والواجب والمندوب والمباح المصلح ۔ ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله والسبل الحرام والمكروه واللغو
والكفر والفسوق والشرك والايمان ينفي الكفر والاسلام
ينفي الفسوق والاحسان ينفي الشرك والمومن ان سمع
واطاع حتى يرى غيره والمسلم ان اسلم جوارحه الى ربه
وسار اليه بكليته حتى مس تيقن والمحسن من يعبد ربه
كانه يراه فان لم يكن يراه فانه يراه ۔ وقال ايضا الواجب
على العارف لنا بعيد ان يخلصهم فيما اختير لهم الدخول
فيه ولم يكونوا به خلوا فيه قبل ولم يعرفوا اذ ذاك
وان يخرجهم مما خلوا فيه ولم يكن الدخول فيه
خيرا لهم فيجب على المريد ان يحمد الله تبارك وتعالى
على اخراجه مما خل فيه ولم يكن الدخول خيرا له وعلى
ادخاله فيما خرج منه وبضده الخروج ۔ وقال ايضا
الجنة قريبة مباركة والايمان والاسلام والاحسان
والواجب والمندوب لمن يفتنها والمسير اليها ملازمة
هذه الاشياء بلا غفلة ولا التفات والصلوات الخمس
الواجبات وما بينهما استراحة وتهيؤا وشهر رمضان

كذالك وجب على المكلف الحمد الدائم لقلة ما اوجبه
الله عليه من الصلوات الخمس والصوم والزكاة لان الصلوات
الخمس تقوم مع قلتها مقام الخمسين المفروضات في الازل وصوم
رمضان يقوم مقام صوم السنة لان ما بقي من السنة تهيا لها
واستراحة وقال ابنه ان الله تبارك وتعلى يجب عليه
القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام
وانه تستحيل عليه تبارك وتعلى اضداد هذه الصفات
وانه يجوز عليه الفعل والترك لكل ممكن ما وغير من
الافعال لان الله تبارك وتعلى قادر على كل شيء ما فعله او لم
يفعله ولم يزل كذالك وفائدة معرفة العبد بوجوب
قدرته ان يعلم بانه يقدر على ان يصلح امور من لازم اوامره
وان يكرمه اكراما لا يقدره غيره فيلازم اوامره في حياته
ويراقبه بقلبه في كل وقت وساعة وانه تبارك وتعلى
قادر على ان يجزي عصاته الخزي بلازمور مناهيه ولا يقدر
احد على ان يجزيهم غيره يعتقد فيلازم ترك التوجه
بقلبه او باوصاله الى مناهيه وانه تبارك وتعلى قادر
على ان يجعل سيدنا ابا بكر الصديق مومنا مسلما محسنا سعيدا

وأراده وقدر على أن يجعل أبا جهل كافرا مشركا شقيا
وأراده وقدر على أن يجعل أوامره من رفقة الجنة التي وعد
المتقون وأراده وقدر على أن يجعل مناهيه من رفقة النار
التي وقودها الناس والحجارة وأراده وأنه تبارك وتعالى يجب
عليه الإرادة ومثال إرادته لا تقع قطرة من المطر في الأرض
إلا في الموضع الذي أراد أن تقع فيه ولا تقع قطرة من المطر
إلا في وقت إرادته لا يجاوزه ۞ وفائدة معرفة العبد
بوجوب إرادته أن يفوض أموره جميعا إليه تعالى ويطلب
منه ما أراده لنفسه ولا يجاوزه فإن فعل له ما وافق ما أراد
فالحمد لله بنفسه وإلا فعل له ما أراد تبارك وتعالى
لا للعبد وذلك هو المختار والله تبارك وتعالى فعال
لما يريد ومن يرد منه ما لم يرده لا يناله وأنه تبارك
وتعالى يجب عليه العلم بكل عالم وعلومه داخل
في علمه وهو عالم قبل حياة كل عالم وعند حياة كل
عالم وبعد ممات كل عالم لأنه لم يزل ولا يزال عالما ۞
وفائدة معرفة العبد بوجوب علمه تعالى أن يعلم
بأنه عالم بكل ما في قلبك من خير أو شر فمن خلص

ببالك ما تخالف رضاه فتيقن بأنه عليم بذات الصدور
وأنه تعالى يجب عليه الحياة وهو حي قبل كل حي وحي
عند كل حي وحي بعد ممات كل حي ۞ وفائدة المعرفة
أن تعرف بقلبك أن الحي الذي لا يموت لا يفارقك حيث كنت
وهو أقرب إليك من حبل وريدك فينبغي تلازم أوامره
وتجتنب مناهيه وأنه تبارك وتعالى يجب عليه السمع
لأن كل سامع ومسموعاته داخل في سمعه ۞ وفائدة
معرفة العبد بوجوب سمعه أن لا يقرب الكلام القبيح
كالغيبة والنميمة وغيرها من المحرمات والمكروهات
وأنه تبارك وتعالى يجب عليه البصر لأن كل مبصر
ومبصراته داخل في بصره وفائدة معرفة العبد
بوجوب بصره تعالى أن يعلم بأنه يبصره حيث كان
فيستحي منه ۞ وأنه تبارك وتعالى يجب عليه الكلام
لأنه تكلم بما لم يزل ولا يزال وبما لم يكن ولا يكون وبما
بينهما بقوله تبارك وتعالى قل هو الله أحد وقوله
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس كمثله شيء
فكل متكلم وجميع كلامه داخل في كلامه

خلق السموات والارض وما بينهما ٥ والجائز وانه تبارك
وتعالى لا غرض له في افعاله ولا في احكامه اذ لا نفع
له في افعاله ولا ضرر له في ترك احكامه وافعاله
تبارك وتعالى خلقه السموات والارض وما بينهما
وهذه لو تركها لا يضره كما ان فعلها لا ينفعه
واحكامه تبارك وتعالى قوله تبارك وتعالى ان الحكم
الا لله لا معقب لحكمه لانه تبارك وتعالى القادر على
تعقيبه ولا يفعله فكيف غيره وحكم ان الايمان
والاسلام والاحسان والواجب والمندوب والمباح
بها طريقة الجنة التي وعد المتقون ٥ وفائدة المعرفة
بكلامه ان لا تتكلم الا بما امرك به تعالى وكقراءة
القرآن وكالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ وحكم
ان الكفر والفسوق والحرام والمكروه وما لا فائدة فيه طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة ٥ ولا معقب لحكمه
لانه تبارك وتعالى لا يرده ولا يعقب حكمه فلو
ولو اجتمع الخلق على شيء يريدونه ولم يرده جل وعلا
لعجزوا عجزا شديدا حتى كانهم لم يكونوا ومثال

ذالك جالس على سبيل سفينة ليمنعها من المسير اعاذنا
الله من طلب مالم يرده العزيز الجبار امين ومن لازم ايجاب
الواجبات ونفي المستحيل واجازة الجائزات بقلبه تاتيه
الحكمة من رب العالمين ودفعت عنه الشقاوة وجو البها
واذا دخلت الحكمة القلب التفتت يمينا وشمالا فاذا
لم تر شيئا من الانس جلست وثبتت واذا سالت هل ياتي
النجس ام لا فاجيب بلا انشمرت وتاخرت زمانا فاذا ثبتت
زمانا ولم تر شيئا ولم تسمع شيئا من الانس سكنت ه

مسئلة ايضا العبد على ثلاثة اوجه ما يلزمك زكاته
ونفقته وما يلزمك نفقته دون زكاته وما يلزمك
زكاته دون نفقته فالاول العبد المومن الفقير والثاني
العبد الكافر والثالث العبد المومن الغني

وان كنا الكذب يا اخواني | افضل من تلاوة القران
ثم النصيحة لاهل البار | خير من الجهاد في الكفار
كذاك ذكر الموت افضل لنا | من القيام في الليالي زمنا
قدم على الصوم مع النصيحة | والذكر خفية افضيحة
وايضا طلب الراحة قبل دخول الجنان تولد منه الفضيحة

والخمس ا

والخسران ومن ذلك الانسان إن ثار كاملا وناقص الكامل هو الذي
لا يخالطه حظ النفس ولا الهوى ولا الدنيا ولا اللعب فهو
حينئذ إذا توجه لقراءة القرآن الحروف تقف أمامه حسانا
وتخاطبه بقولها مرحبا بك وإنك لتلقى القرآن من
لدن حكيم عليم مرحبا بك فإنما يسرناه بلسانك مرحبا
بك فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه مرحبا بك
سنقرئك فلا تنسى وإن خالطه حظ الأعداء تقول له الحروف
لا مرحبا بهم إنما المشركون نجس لا يمسه إلا المطهرون
كمثل الحمار يحمل أسفارا فصار خاسرا بلا ربح أبدا وأيضا من أخذ
الكتاب وهو تائب فإنه يفوز بالخير دائما ومن أخذ الكتاب
وهو عن التوبة غائب فإنه يرده كما أخذه وهو عن الخير خائب
ومن ذلك ربكم له غيركم وأنتم ليس لكم غيره ومن عبده
بامتثال أمره واجتناب نهيه علم أنه أكرم من كل كريم ومن
لم يعبده فسيعلم أنه اللئيم بنفسه من كل لئيم ولهم أيضا
ما عندكم ينفد وما عند الله باق وعندنا الامتثال والاجتناب في
الدنيا وعند الله دخول الجنة والخلود فيها في الآخرة وما عند
الله باق ومن ذلك رضى الله عنهم في الدنيا بملازمة العبادات

ورضوا عنه وفتح دخول الجنة في الآخرة حكمة
بالغد فالعاقلون يجلبون ما يحبون بالامتثال ويدفعون
ما يخافون بالاجتناب فامتثلوا واجتنبوا تفوزوا وتغنموا
ومن ذلك إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون من
المتقون فأولئك هم الذين يتقون الخروج من الأوامر ويتقون
الدخول في المناهي ومن المحسنون فأولئك هم الذين
يشاهدون الإكرام في الوعد ويشاهدون الانتقام في الوعيد
ومن ذلك ليس في الدنيا إلا العبادة والمعصية وهما طريقان
إلى الآخرة وليس في الآخرة إلا الجنة والنار لا عبادة ولا معصية
وإنما هي محل الجزاء وأخذ الأجر وأيضا وغضوا أبصاركم
عن محارم الله تعالى كما أمركم به ومن لم يغض بصره عن
الحرام واتبع نظره فسترمد عيناه رمدا يصيب بصره ه
وقال أيضا إذا رأيت الله في كل شيء وهب لك خير كل شيء
ووقاك ضر كل شيء لأنه خالق كل شيء إذا رأيته
في شيء جعله بابا يوصلك إليه وإن لم تره في شيء
جعله حجابا بينك وبينه والعياذ بالله تعالى

البسملة
الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب الشافي

أن تمتثل كل ما أمرت به وأن تجتنب كل ما نهيت عنه إذ لا تومر
إلا بما اختير لك فعله ولا تنهى إلا عما اختير لك تركه وأن
لا تنازع ظاهرا أو باطنا عنه الامتثال وعنه الاجتناب وأن تلازم
حسن الظن بمن يامرك بلا اعتراض ولا تأويل فإنه لا يامرك
إلا بما يوصلك إلى الجنة التي وعد المتقون ولا ينهاك
إلا عن التوجه إلى النار التي وقودها الناس والحجارة فأول
ما أمرت به التوبة النصوح وهي الخروج فورا من المنهيات
شرعا كالكذب والغيبة والنميمة والنظر إلى الحرام وما
والاها من المنهيات مع الندامة من كل ما صدر منك
من المنهيات قولا وفعلا واعتقادا أو بعد تحقيق التوبة
وإحكامها تومر بما يليق بك من المصالح فالتوبة أول
ما يبتدأ به المريد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن كل ما حرمه على
أو كرهه ولم يبحه لي أشترى الله تبارك وتعالى

من عبده خليله وحبيبه كاتب هذه الحروف
التعلم بغير لسان العرب بالتعلم بلسان العرب وحرم عليه
غير لسان العرب في التعلم وأوجب عليه التعلم بلسان العرب
ونهبه له وأباحه له فأنشأ يقول وأنشد من اللوح المحو
المحفوظ النقول اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم رب السموات والأرض باع الله
تبارك وتعالى عن عبده خليله حبيبه كاتب هذه الحروف
غير لسان العرب في التعلم وحرم عليه تعلمه بغير
لسان العرب وأوجب عليه تعلمه بلسان العرب وتقبل
الله تبارك وتعالى ما كتبه كاتب هذه الحروف
من ابتداء عام أسبق إلى انتهاء عام مسبق منه بقدر عظمة
ذاته فأنشأ يقول وأنشد من اللوح المحفوظ النقول
قال الشيخ الكبير رضي الله عنه ونفعنا به آمين
فصل في فضل ذكر الله والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والاستغفار أما ذكر الله فكفاك فيه
ما تقدم ذكره أول الباب من أنه صلى الله عليه وسلم

نفسه منهم كذلك لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله
تعالى قاله الدمشقي في الحصن الحصين اما الاستغفار
فكفاك في فضله ما فيه منا له من ان تكثيره وتكراره
يدفع الهم والحزن كما ذكره الاشعري في كتاب النوريين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله
بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم والذي نفسي
بيده لو اخطأتم حتى ملأ خطاياكم ما بين السماء والارض
ثم استغفرتم الله لغفر لكم وفي الحديث من احب ان تسره
صحيفته فليكثر من الاستغفار وفيه من استغفر الله
غفر الله له وفيه ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك
الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله
من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه
عليه يوم القيامة وفيه ان ابليس لعنه الله قال لربه
عز وجل وعزتك وجلالك لا ابرح اغوي بني ادم ما دامت
الارواح فيهم فقال له فبعزتي وجلالي لا ابرح اغفر لهم

ما استغفرون وفيه ما من حافظين يرفعان الى الله في
يوم صحيفة فيرى في اول الصحيفة وفي آخرها استغفارا
الا قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وفيه
من استغفر للمومنين والمومنات كتب الله له بكل مومن
ومومنة حسنة وفيه انه عليه الصلاة والسلام جاءه
رجل فقال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال
ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود
فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب
قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا وفيه
يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي
اما الدعاء وفضله كما في الحصن الحصين ايضا من انه صلى
الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قال وقال
ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
الآية وفي الحديث من فتح له في الدعاء منكم فتحت له

ابواب

أبواب الإجابة وفيه لا يرد القضاء المبرم إلا الدعاء ولا يزيد
في العمر إلا البر وفيه لا يغني حذر من قدر والدعاء يمنع
مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتـ
لجان إلى يوم القيامة وفيه وليس شيء أكرم على الله من الدعاء
وفيه من لم يسأل الله يغضب عليه وفي رواية من لم يدع
الله غضب عليه وفيه لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك
مع الدعاء أحد وفيه من سره أن يستجيب الله له الدعاء
عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء وفيه الدعاء
سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات والأرض ما من مسلم
ينصب وجهه لله في مسألة إلا أعطاها إياه إما أن يعجلها
له وإما أن يوخرها له «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» وقال أيضا
«فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا» لا يرجو لقاء ربه إلا المومن حقا
ولا ينجو من الشرك الجلي والخفي إلا المحسن والشرك ثلاثة
أقسام الشرك بالذات كقولهم «إن الله ثالث ثلاثة»

وقوله «لا تتخذ والهين اثنين» والشرك بالعبادة في فعل
الواجب والمندوب والمباح لحب المدح وترك التوجه
إلى الحرام والمكروه واللغو لخوف الذم والشرك بالأشياء
أو الأشخاص كأن تظن أن النار تحرق بنفسها دون إرادة الله
تعالى أو تظن أن السماء تمطر بغير إرادة الخالق تعالى أو تظن
أن اللسان يتكلم بغير إرادة القدير تعالى أو أن الرجل تمشي
بغير إرادة الخبير تعالى لا يتحرك متحرك إلا بتحريكه
ولا يسكن ساكن إلا بتسكينه تعالى لو اجتمع جميع
الخلائق على تحريك شيء لم يرد   تحريكه لم يقدروا
على ذلك عوض

وقال أيضا «الأوامر ثلاثة أمر من الله تبارك وتعالى وأمر
من العارف بالله تعالى وأمر من الجاهل (فأما) الأمر من الله تبارك
وتعالى فقسمان قسم أمر الله به العباد وقسم نهاهم
عنه فالقسم الذي أمرهم به الإيمان والإسلام والإحسان
والواجب والمندوب والمباح المهيئة لأنه هو جعلها
طريقة الجنة التي وعد المتقون في الأزل ونهاهم
عن الكفر والفسوق والشرك والحرام والمكروه

وما الا قاية تريد لانها لم يقدها النار التي وقودها الناس
والحجارة واما امر العارف بالله تبارك وتعالى فيجب على المريد
اتباعه لانه لا يامر بشيء الا بما ينتفع به كما انتفع هو وقبل
ذلك لان العارف بالله تعالى منتفع قطعا وانما يريد بامره
الخير انتفاع المامور به فلهذا اوجب على المامور الاجتهاد بلا غفلة واما
امر الجاهل من الجهل من نفسه لنفسه لانه لا يامر بشيء الا
لينتفع به لا غيره ولا ينهى عن شيء الا لضرر نفسه فقط
فبهذا يجب اجتناب امره ونهيه معا لانه لا نفع في امره
ولا ضرر في نهيه اه وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته اما سؤالك عن الفناء الظاهر والفناء الباطن
فالفناء الظاهر ان لا تخرج من ايدي الشريعة المطهرة
والفناء الباطن سكونك تحت بساط الحقيقة المنورة
واما سؤالك عن الفرق بين الشهود والمشاهدة فالشهود
تقريبك الى الله تبارك وتعالى والمشاهدة ان يقربك الله تبارك
وتعالى منه قربا وتقرب منه قربا لائقا وقد غير اهليه
واما سؤالك عن الفرق بين الوصول والوصال فالوصول
رؤيتك الله تبارك وتعالى في كل شيء ما والوصال

عدم رؤيتك غيره تبارك وتعالى ببصيرتك وان رأيته ببصرك
وأما سؤالك عن الفرق بين الأحدية والواحدية فالأحدية
اخراج غيره من القلب والواحدية اخراج حب الميل الى غيره
من القلب وأما سؤالك عن الفرق بين التحيير والحيرة فالتحيير
يأتي من التعلق والحيرة تأتي بلا سبب وأما سؤالك عن الفرق
بين المحو ومحو المحو فالمحو عدم رؤيتك غير جزاء الله
تبارك وتعالى ومحو المحو عدم رؤيتك ما صدر منك الى ربك
من الحسنات وأما سؤالك عن معنى قول الصوفية عليهم
رضوان الله تعالى لن تعرف الاسم حتى تكونه وليس الشأن
من يعرف الاسم انما الشأن من هو عين الاسم فهذا السؤال
مما لا أخوض فيه الآن ولعل الله يمدك ما يشفي غليلك
وأما معنى عدم انتفاع المريدين في هذا الزمان مع كثرة الا
لأشياخ وعن علامة الشيخ الكامل النافع فعدم الانتفاع تولد
من خروج النفع من قلوب الأشياخ فيمن كانوا قبل متبعين
ومن عدم دخول النفع في قلوب البعض والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته اهـ

اتق الله

قال معناه أن كل ما هو متعلق بك بلسان حاله أن لازمني

كي أدخلك الجنة في كل وقت وحين وكذلك كل منهي
يخاطبك بأن تنتهي عني وإلا أدخلك النار في كل ساعة
من الساعات وقال أيضا مثلا إذا اتفقا في الشبر الواحد يحفر
الفار لا يعلم والآخر يجتهد في المربو على حذر منه هذا يصل
إلى مقصده وهذا يلعب به الغربال والأسد ولا يصل أبدا
والعياذ بالله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما أمرتك أيها المخاطب أنت ومن سيقف على هذه
الحروف لوجه الله تعالى الذي جاء بالمعروف وهو أن
تكون مومنا مسلما محسنا فالإيمان أن تكون عقائدك
حقيقة والإسلام أن لا تترك شيئا تقدر عليه من العبادات
أي من الواجبات والمندوبات والإحسان أن تقصد وجه
الله تعالى في كل عبادة فالإيمان ينفي الكفر والإسلام ينفي
ترك العبادات التي هي ثمن الجنات والإحسان ينفي الشرك
الجلي والخفي والنفاق التي توجب رد العمل والعياذ بالله
تعالى ولازم التوبة النصوح والنية الصالحة كل
صباح ومساء بلا كسل والسلام تسليما

مرارة التعبد في الدنيا بالسنة منسية بحلاوة التنعم
في الاخرة بالجنة وجزاء العبادة في الاخرة الباقية
ينسي عناءها في الدنيا الفانية وارضاء الرحمن الرحيم
يكفيكم اغواء الشيطن الرجيم واقتفاء سنة رسول الله
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله
الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله

تحول بينكم وبين بركة عدو الله نعوذ بالله ابعدا منه

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته اما بعد فقال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام فان تركتم المريد بن علي بن الله تعالى النبي
هو الاسلام فالحمد لله رب العلمين والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته لنا اعملنا ولكم اعمالكم
عيانا كانت هذه الحروف وكل ما اختير له ويعد لله
تبارك وتعالى في الحال والمال ه
لما ارسل الجنديين من عندي مع هذه البراءة

صمد
لم
يلد
ولم
يو
لد

ولم يكن

ولم يكن له كفوا أحد بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ولله ملك
السماوات والأرض والله على كل شيء قدير أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين إن الدين عند الله
الإسلام إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم اشهدوا بأنا مسلمون
لكم دينكم ولي دين اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله تعالى
وبركاته أما حالة الزيارة فأن يخرج الزائر من بيته إلى المزور
لله تبارك وتعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام وللأخوة
في الإسلام وأما آداب الزيارة فأن لا تدخل على المزور
إلا بعد أن يأذن لك في الدخول وأن لا تبادر بالوداع للرجوع
ما لم يأذن لك فيه وأن توقن بأنه أعلم بك من نفسك وأما
حالة الإرادة فأن تريد في صحبة من صحبته الوصول إلى الله

تبارك وتعالى وأما آدابها فعدم الاعتراض فيما تقدّم
غير صواب وأما قولك فإني ربما أتيت إلى فلان في ذلك
وأما شفاء أمراض القلب فعزم على امتثال كل ما أمرت به
فإن صحبته للوصول إلى الله تبارك وتعالى فلا يأمرك إلا بما
يشفي القلب من أمراضه وأما الحجاب للمولودين ولغيره
ولغيرهم مما فيه المعوذتان في ورقة تصحب ثم من آداب
الزيارة مصاحبة ما تظن أنه يسر المزور وينفعه ولا يضره
مملوكا ومثلها بعد العجز عنها النية الصادقة الصافية
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

ترك الكذب أفضل من تلاوة القرآن مع العلم والعمل
الورع أفضل من صيام الدهر كله ذكر الآخرة أفضل
من قيام الليل النصيحة لجميع المؤمنين أفضل من الجهاد
ترك المعصية أفضل من الاستغفار الأمر بالمعروف أفضل
من إكثار الصدقة النهي عن السوء أفضل من الدعاء

ناجاني المغني لعام لسش — من بعدما انبعثت عام أسش
أخرجني الحكيم عام جيسش — فبايعا بجاهه الكسش
لباني المجيب عام أكسش — مجدد البعثي لمكسش

أجابني السميع عام مكسش وفاء لي جزاؤه في بلسش
تعليم الاسم الله تبارك وتعالى كاتب هذه الحروف أن يتعلق
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام اسش واشتغل
بخدمته عليه الصلاة والسلام إلى عام ابسش ثم خرج عام
جبسش إلى الغيبة المباركة واشتغل بمجاهدة النفس
والدنيا والشيطان والهوى أعاذنا الله تبارك وتعالى من ضرر
الجميع إلى عام لسش ثم اشتغل بالشكر الجميل تبارك وتعالى
وفرغ من مجاهدة جميع أعدائه عام بلسش ثم إن كاتب
هذه الحروف أمر كل من نظر في هذا الخط من أقاربه
وتلامذته بإكرام حامله وبالإحسان إليه فإنها فتنهم
مع الإقرار بأنه من المقربين واسمه البشير بن عبد الله الاقفلي
من فعل ذلك فأجره على الله والله على ما نقول وكيل
ويوم السبت الذي كتب فيه هذا الخط آخر توجه الأعداء
الأربعة إلى كاتب هذه الحروف بشيء ما بعدها
بسم الله الرحمن الرحيم ليعلم جميع المتعلقين بي أن
الله تبارك وتعالى يحفظهم لوجهه الكريم مما يعم غيرهم
مما يسوء ويضر في الدنيا والآخرة ولذلك أمرتهم بملازمة

اسمه الحفيظ الكافي الليل والكافي النهار مع لقد جاءكم
سبع مرات بعد كل فريضة ثم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن كلامه رضى
الله عنه من صلى منكم الصبح فليقل بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشرا ثم إنا أنزلناه
في ليلة القدر ثلاث مرات كذلك بعد المغرب في سورة
القدر وقال أيضا والعوائد والنفس وهي أمارة بالسوء
ولا تصير سلما لك حتى تلازم الخير قال الله تبارك وتعالى
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وإن لازمت الخير صارت سلما لك
إلى الحضرة الإلهية متعنا الله والدنيا وهي تغر لقوله
تبارك وتعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور أي بعبادة الله وهي فعل الواجبات حبا للمدح
وترك المحرمات خوف الذم ولكن إن غررتها صارت زادا لك
يوصلك إلى الحضرة أيضا وكيفية غرورها أن تأخذ مصالحها
مع الصالحين المصلحين وترك مفاسدها مع الفاسدين
المفسدين فأما أهل الدنيا فثلاثة منهم من له ما يزيد على
نفقته ومن لم يكن له ما ينفقه وهو فقير والغني له ما يزيد

على نفقته

على نفقته فتسمت به الفقير إليه فإذا جعل فيها أشياء
سلم ورضي منه ربه وأما الفقير فهو من بإظهار فقره إلى ربه
الغني الحميد الذي يغني عن العبد وعن أفعاله وعن أقواله قال الله
تبارك وتعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني
الحميد. أي توجهوا إلى الله الغني الحميد والذي له ما ينفقه
فقه ولا زيادة له فقال الله تبارك وتعالى فيه ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا
تبسطها كل البسط. والشيطان أعاذنا الله منه بهلكة شيئا
فإن لازمت الطاعة هرب عنك ولا يقربك لقوله تعالى إن عبادي
ليس لك عليهم سلطان. والهوى إن سلكت الصراط المستقيم
ولم تلتفت فلا يضلك قال الله تبارك وتعالى ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله. الصبر على ثلاثة أقسام
الصبر على كذا وهو أن لا تخرج على الواجبات والمنهي وبأن
ولا تخرج المباح فيهما والصبر في كذا وهو أن لا يشتكي
ذلك فهو. إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب. والصبر
عن كذا وهو أن يصبر عن الحرام والمكروه والشبهات قال الله
تعالى. فاصبر صبرا جميلا. وقال أيضا إن الحكم إلا لله.

والحكم إثبات أمر أو نفيه حكم أن الواجب والمندوب والمباح
المصلح بهما لمن يعرف الجنة التي وعد المتقون وحكم أن
الحرام والمكروه وما لا فائدة فيه لمن يعرف النار التي وقودها
الناس والحجارة والله يحكم لا معقب لحكمه **ولا** نافية
للجنس لأن الله تعالى قادر على تخفيفه ولكنه لم يرده وما لم
يرده لم يرد قال الله تعالى وإن يمسسك الله بضر فلا
كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له والله تعالى على كل شيء قدير ولكنه فعال لما يريده
النفس وقال أيضا إنه فيضان من سره شيء وفعله لنفسه
فقط لا لربه وكان ذلك مأمورا به فلا ينفعه ذلك
شيئا والعياذ بالله من تقديم النفس الأمارة بالسوء ومن
ساءت نفسه شيئا وتركه إتباع نفسه الأمارة بالسوء
لا لوجه ربه الكريم فلا ينفعه تركه ذلك شيئا
لتقديمه نفسه قال الله تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله
مؤاخذة شيء النفس لا لربه فقد أثبت الوهبة نفسه
أعاذنا الله من تقديم النفس الأمارة بالسوء آمين يا رب العالمين

ومن ترك شيئا يسوءه في نفسه فقد لا لربه فقد بقي الوصية
ربه مغنى وأثبت الوصية نفسه يا مغني أغننا عن التوجه إلى ما
فيه شيء من الشيطان الرجيم من عقائده وأقواله وأفعاله وأخلاقه
واشغله بغيرنا آمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن كلامه خف الظلم ولا تخف الظالم لأن الظالم لا يضرك
إلا بمشيئة الله تبارك وتعالى وإرادته والظلم يضرك
ولا ينفعك فيه وكل ما اكتسبته بالظلم فسوف يؤخذ
منك ظلما كما ظلمت انتهى وقال إن مسجد الذي سيبني
في منزلي طويل من شك في ارتفاع بنائه وتمامه لتعسر
أسبابه وقلة الآلة فقد شك في الله لأنه أعمانيه
ربي حين كنت أطلب منه للعيال ما يأتيهم من الأيادي وقال
لي إنه تم فعاينته تم وإنما أمرتم بالاجتهاد في خدمته
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة وإن من
الناس من هو كأعمى خرج من بيته للتكفف فسمع إنسانا
يوصف بالجود والكرم فقصده لينال من عنده ما يسد به
فقره فلما أتاه لقيه الموصوف ونظر إليه فرحمه لما عاينه

منه من اثر الضعف والجوع والعمى فسقاه بدواء عنده فارتد

بصيرا وخصه بنصيب من طعامه فصار قويا واتاه بجزيل

من عطائه فصار غنيا ثم امره يوما بشيء هو غاية مطلوبه

منه فالامتثال متعين واجب واما عدم الامتثال مع انتحاله

ففيه ما فيه اه ايضا ازره ثم ان تعرفوا عواقبكم فانظروا

وتفكروا في عواقب من مضى قبلكم من ذوي المراتب

جمعهم الواحد القهار في بطن الارض مع جموعهم

وما جمعوا كذلك يفعل بكم ايها الحاضرون اه ومن

كلامه رضي الله عنه وارضاه عنا ونفعنا به امين

فالامور على ثلاثة اقسام ولا رابع ما تولد من الاوامر

ينتظر الممتثل عنه باب الجنة وما تولد من المناهي ينتظر

المقتحم عنه باب النار في الاخرة وما تولد من الدنيا يخرج

ويزول حتى يراه كل احد فصار هباء منثورا ثم يضمحل

بالكلية هكذا الامر والسلام **نظم**

أتت وضوءات ذوي الإسلام	منظومة بجمع لدى انقسام
للفرض إن لمصحف أو للنفل	فصل وافعل الخير هنا من فضل
به كذا استسقا ومس مصحف	جنازة عيد كسوف فاعرف

صل به وافعل به ما تطلب ... به الطهارة أتاك الأدب

وإن توضأت لزور الأوليا ... أو لدخول مسجد فيه بنيا

أو لتلاوة بغير مصحف ... أو لتبرد وللتنظف

أو في توضأة لتعليم الهدى ... أو لدخول على أمين بدءا

فافعل به ذا ولا تفعل به ما يطلب المشرب وانتبه
اجتنب كل ما نهيت عنه كي تنجو من ضر الدنيا وعذاب الآخرة
وامتثل كل ما أمرت به أكرمت في الدنيا وأدخلت الجنة
في الآخرة الجنة التي وعد المتقون واجعل العبادة بدلا
من المعصية والزم التوبة كل يوم والزم حسن الظن
ونية الخير كل وقت وسلامة الصدر دعاء اللهم يا من
يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين كل من لم يحبني
واشغلني بأن أتعلم وأعلم بالعربية وبأني لا أتعلم
ولا أعلم بحروف النصارى والله على ما نقول وكيل
وفقنا الله تبارك وتعالى كلنا في أكبر رضاه تعالى
وفي أعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وبارك وسلم
ولا أخرج منهما أبدا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اشترى الله تبارك وتعالى من حروف الكفار والتقليب
على قدر عظمة ذاته وانه تبارك وتعالى يعلمني
كل ما اريد علمه بكل فيكون بالحروف العربية التي
هي حروف القرآن الحكيم بلا تقليب والله على
ما نقول وكيل نقل من خطه عليه اكبر رضوان الله تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما بعونك يا معين وبك نستعين قال أفقر الفقراء إلى
ما عند الله أحمد بن محمد بن حبيب الله الحمد لله وحده
وصلى الله تعالى على من لا نبي بعده أما بعد فإن البسملة
قد احتوت أسرارا قد عجز عن دركها أكابر العارفين الأخيار
ومنها كون حروفها على عدد الملائكة الموكلين
بالنار وقالت الملائكة أن من قرأها لا يدخل النار بفضل
الواحد القهار وسأذكر في شأنها ما يفوز به الأبرار إن شاء
الله العزيز الجبار وسميته بفتح الوهاب الكريم
في بسم الله الرحمن الرحيم جواب المريد الصادق وإبراهيم
كان الله تعالى بنا وبه لطيفا ورحيما بجاه نبي الجاه
العظيم عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم وآله وصحبه
ذوي التسليم ما انصرفت همم السالكين إلى الصراط
المستقيم هذا أوان الشروع في المقصود المهم
والله تعالى أرجو أن يتقبله مني وأن يتم الفصل الأول
في شيء من الكلام على الجلالة إن الكلام عليها وإن كان
شهيرا فلابد من التعريض لشيء مناسب المشروع فيه فأقول

معنى الباء في بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الله ومعنى
الرحمن ومعنى الرحيم عند العلماء ان الباء للاستعانة على وجه
التبرك واضافة اسم الى لفظ الجلالة من اضافة العام
للخاص كما سيأتي بيانه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى
مفصلا في الخاتمة والمعنى انه متبركا باي اسم
من اسمائه تعالى كان دالا على الذات فقط كلفظ الله او
عليها وعلى الصفات كلفظ الرحمن وفيه اشارة الى عقيدة
ان لله اسماء والراجح انها توقيفية والله علم شخص
على الذات فقط المعينة بكونها واجبة الوجود ال
المستحقة لجميع المحامد وفيه اشارة الى وجوب الوجود
كما سيأتي ايضا في الخاتمة ان شاء الله تعالى وقولهم
في بيان لفظ الجلالة انه اسم للذات الواجب الوجود الخ
ذكر واجب الوجود وما بعده انما هو لتعيين المسمى لانه
من جملة الموضوع له والا كان لفظ الجلالة كليا
فلا يكون لا اله الا الله مفيدة التوحيد وقد اجتمعوا
على افادتها والرحمن مأخوذ من الرحمة وهي رقة القلب
وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان وهي بهذا المعنى

مستحيلة في حقه تعالى فتعتبر في حقه باعتبار مسببها
القرب وهو ارادة الاحسان والجنة وهو الاحسان فهي
على الاول صفة ذات وعلى الثاني صفة فعل وصفة الفعل
حادثة بمعنى انها متجددة بعد عدم فتكون اثر الاختيار
والمولى سبحانه وتعالى يتصف به لا بمعنى انه موجودة
بعد عدم لاستحالة اتصاف المولى به وكذا يقال في
الرحمن الرحيم في حقه بمعنى المحسن او مريد
الاحسان لكن الاول بمعنى المحسن بجلائل النعم اي بالنعم
الجليلة والثاني بمعنى المحسن بدقائق النعم اي بالنعم
الدقيقة لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا وانما
جمع بينهما اشارة الى انه ينبغي ان يطلب منه تعالى النعم
الحقيرة كما ينبغي ان يطلب منه النعم العظيمة لان الكل
منه وحده سبحانه وتعالى وقيل ان الباء للمصاحبة
لا للاستعانة لان جعلها للاستعانة فيه اساءة ادب
لان باء الاستعانة تدخل على الالة فيلزم عليها جعل
اسم الله مقصودا لغيره لا لذاته الا ان يقال ان من جعلها
للاستعانة نظر الى جهة اخرى وهي

أن الفعل المشروع فيه لا يتم على الوجه الأكمل إلا باسمه
تعالى لا يكره فيقال مغفلة الإساءة ما زالت موجودة ومعناها
الإشارة بكان ما كان وبكون ما يكون وحينئذ
يكون في الباء إشارة إلى جميع الصفات لأن المراد به وجد ما
وجد وبه يوجد ما يوجد ولا يكون ذلك إلا لمن اتصف
بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان وقالوا لا مانع
من الاستعانة باسمه تعالى كما يستعان بذاته والأولى جعلها
للمصاحبة لما في جعلها للاستعانة ما فيه من سوء
الأدب المذكور آنفا وفي الحديث الصحيح أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبي وبراءة
لأبويه وبراءة للمعلم من النار وإلى ذكر فضلها أشار
القائل رحمه الله تعالى بقوله من الكامل

اسم إذا قرع القلوب تمايلت | طربا وتمت بالتقى أسرارها
وإذا أحس الحاج بطيب حديثه | طابت وفاحت بالرضى أزهارها
ترتاح إن ذكر اسمه ويهزها | طربا إذا حفت به أذكارها
وإذا ابتدأت بذكره في حضرة | حضر السرور بها وطاب مزارها

وفيها قول آخر

كرر على الذكر من اسمائه واجل القلوب بنوره وضيائه
اسم به الكون استواء ضياؤه في ارضه وفضائه وسمائه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته كلا ولا يدرون كنه سنائه
حارت عقول القوم عند صفاته ضاقت قلوب العلوم لآلائه

تنبيه وتندب البسملة في الغسل والتيمم وتسن في الشرب اتفاقا وفي الاكل على الراجح ولفظها بسم الله فقط وفي الزيادة الرحمن الرحيم قولان من جاز وهي سنة عين في الشرب والاكل وقيل سنة كفاية وندب زيادة هذا الدعاء وهو اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا منه ان كان المأكول والمشروب لبنا وان كان غيره ولو لحما قال خيرا منه وان كان سببه الطعام لما ذكر في اللبن من بركة الاشباع والارواء وتوجب في الذكاة شرطا في صحتها ان ذكر وقدر وتندب في ركوب دابة مع زيادة قوله تعالى «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» وفي ركوب سفينة وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من قال عند ركوب السفينة بسم الله الرحمن الرحيم وقال اركبوا فيها

بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
أَمِنَ مِنَ الْغَرَقِ وَيُنْدَبُ فِي دُخُولِ مَنْزِلٍ وَضْعُهُ مَعَ زِيَادَةِ
هَذَا فِي الدُّخُولِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَخَيْرَ الْمَوْلِجِ
وَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْفَاتِحَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَيَزِيدُ فِي
الْخُرُوجِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى
أَوْلَادِي اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا
رَزَقْتَنِي حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَظْلِمَ
أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَبْغِيَ أَوْ يُبْغَى عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ
وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَيُنْدَبُ فِي دُخُولِ مَسْجِدٍ مَعَ زِيَادَةِ
هَذَا أَوْ هُوَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَفِي خُرُوجِهِ
مِنْهُ عَقِبَ التَّوَكُّلِ وَالْحَوْقَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ
افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَيُنْدَبُ فِي لُبْسِ كُلِّ ثَوْبٍ
وَنَزْعِهِ وَغَلْقِ بَابٍ وَفَتْحِهِ وَإِطْفَاءِ مِصْبَاحٍ وَإِيقَادِهِ

وولما مباح وصعود خطيب منبرا وتغميض ميت
بعد تحقق موته ولعله في وابتداء تلاوة إلا سورة التوبة
وابتداء طواف والأولى إنما هما في الأكل الأصل والشرب
والذكاة كما في المختصر وشروحه الفصل الثاني
في ذكر شيء من فضائلها اعلم وفقك الله تعالى
أن أول ما جاء به سيدنا جبريل عليه السلام إلى سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم وروى أن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بسم
الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى
وما بينه وبين اسم الله الأكبر كما بين سواد العين
وبياضها من القرب وعن الشعبي رضي الله تعالى عنه
قال اسم الله الأعظم يا الله وعن جابر رضي الله تعالى عنه
قال اسم الله الأعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن
بدأ به قبل كل اسم وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات
من الملائكة واهتز العرش لنزولها ونزل معها ألف

ملك وزادت الملائكة إيمانا وخرت الجبابرة على وجو
ههم وتحركت الأفلاك ونكست لعظمتها الأملاك وعن
السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما نزلت بسم
الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع أهل مكة
ومن معها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله تعالى
دخانا حتى أظل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا
سبحت معه الجبال إلا أنه لا يسمع منها وعن السيد علي
رضي الله تعالى عنه أنه قال إذا وقعت في ورطة فقل
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم فإن الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلايا وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صرف الله تعالى عنه
سبعين بابا من أنواع البلايا والهم والغم وفي الخبر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ليلة أسري بي إلى السماء
عرض علي جميع الجنان فرأيت فيها أربعة أنهر نهر

ص م ٤٣

من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله
تعالى في سورة القتال قلت لجبريل من أين تجيء هذه الانهار
والى أين تذهب قال جبريل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر
ولا ادري من أين تجيء فسل الله تعالى يعلمك او يريك
فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال يا محمد اغمض عينيك فاغمضت عيني ثم قال
افتح عينيك ففتحت فإذا انا عند شجرة ورأيت قبة من درة
بيضاء ولها باب من ياقوت أخضر وقفل من ذهب احمر
لو ان جميع ما في الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة على
لكانوا مثل طائر جالس على جبل او لؤلؤة القيت في البحر
فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما
اردت ان ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت
كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لي افتح قلت
كيف افتحه وليس لي مفتاح قال في يدك مفتاحه قلت
اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت
من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت
في القبة فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من اربعة اركانه

القبة فلما اردت الخروج من القبة قال لى ذالك الملك هل
نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا
على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت
نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء
الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل
يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار
الاربعة من البسملة فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني
بهذه الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله
الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة ومن
دلائل فضلها اول ما نزل على سيدنا آدم عليه السلام
فجعل يكثر تلاوتها فتاب الله تعالى عليه وغفر ذنوبه
ثم رفعت بعده ثم انزلت على سيدنا نوح عليه السلام
فتلاها وهو في السفينة فاستوت على الجودي ثم رفعت
بعده ثم انزلت على سيدنا ابراهيم عليه السلام فتلاها
وهو في كفة المنجنيق فجعل الله تعالى عليه النار
بردا وسلاما ثم رفعت بعده ثم انزلت على سيدنا موسى
عليه السلام فقهر فرعون وجنوده بها وفلق البحر

له ثم رفعت بعده ثم انزلت على سيدنا سليمان عليه السلام فاطاع الله
تعالى له جميع الجن والانس والطير لا يقرأها على شيء الا اطاع الله
تعالى له في الوقت ثم رفعت بعده ثم انزلت على سيدنا عيسى عليه
السلام فكان بها يبرئ الاكمه والابرص وكان بها يحيي الموتى
باذن الله تعالى ثم رفعت بعده ثم انزلت على سيدنا ونبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما واقسم الله تعالى انه
لا يسأل بها مومن على شيء الا بورك له فيه ولا يقرأها احد
من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يطلب حاجة
الا قضى الله حاجته كائنة ما كانت وروي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال ان في الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه
قصر يقال له قصر الاسلام وفي القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر
اثنا عشر الف مصراع من اسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمس
مائة عام لا تفتح تلك الابواب الا لقارئ بسم الله الرحمن الرحيم
ذكره بعض العارفين **الفصل الثالث** في تفسيرها وكشف
بعض اسرارها وذكر بعض ما احتوت من الخواص وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هي ام القرآن والسبع المثاني

وذلك لاشتمالها على كليات المعاني التي في القرآن إذ الغرض الأصلي منه الإرشاد إلى معرفة المبدإ والمعاد وما بينهما من دار التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته وعظمته وصفاته وجميل نعمائه وجزيل آلائه التي تفاوتت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون بيانها مما وصل إلى العبد في الدنيا وما أعده في العقبى من النعم التي لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأجلها النظر إلى وجهه الكريم وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن عيسى عليه السلام أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا أدري فقال له عيسى الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه والله إله الآلهة والرحمن رحمان الدنيا والرحيم رحيم الآخرة وقال بعض أهل المعرفة إن جميع ما في الكتب المتقدمة في القرآن الكريم وجميعه في الفاتحة وجميعها في البسملة وجميعها تحت نقطة الباء منطوية وهي على كل الحقائق والأسرار محتوية ولعله أشار إلى نقطة التوحيد التي عليها مدار سلوك أهل التفريد

وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بأن المقصود من كل العالم
وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء باء الالصاق وهي تلصق
العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود وقد ذكر بعضهم
أن والده كان عنده صندوق مغلوق في الحرير وكان والده
كلما دخل قبله وكلما خرج قبله ولا يفتر عن تقبيله فقال
الولد والله لا بد من مفتاح هذا الصندوق وانظر ما فيه فلما
فتحه وجد فيه قطعة من الحرير الأبيض وفيها نقطة واحدة
مكتوبة بالذهب فلما جاء والده قال أراك تقبل هذا وما وجدت فيه
إلا كذا وكذا فقال يا ولدي هذه النقطة التي تحت الباء من
بسم الله الرحمن الرحيم وإنا في بركتها فانظر هذا الاعتقاد
السليم وروي أنهم يشربون يوم السبت من نهر الماء الجاري من ميم
بسم الله ويوم الأحد من نهر العسل الجاري
من ميم الرحيم ويوم الاثنين من نهر اللبن الجاري من هاء الله ويوم
الثلاثاء من نهر الخمر الجاري من ميم الرحمن وإذا شربوا سكروا
وطاروا ألف عام حتى ينتهوا إلى جبل عظيم من مسك أذفر يجري
السلسبيل من تحته فيشربون منه وذلك يوم الأربعاء ثم يطيرون
ألف عام حتى ينتهوا إلى قصر عظيم وفيه سرر مرفوعة

فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل
فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم الغيم الأبيض
الذي خلق من عين الباقي ألف عام حللا وألف عام جوهرا فتتعلق
بكل جوهر حور ثم يصبرون ألف عام حتى ينتهوا إلى مقعد صدق
وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم
منه رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة
لمن قرأ البسملة بالإخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون
المعاصي ومن أسرارها أن حروفها تسعة عشر حرفا وفي
ذلك فائدتان إحداهما أن الزبانية تسعة عشر فالله تعالى
يدفع بأسمهم بهذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله
تعالى اليوم والليلة أربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات
في خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة للذنوب في تلك
الساعات التسعة عشر ومنها أن لله تعالى ثلاثة آلاف اسم ألف
عرفها الملائكة لا غير وألف عرفها الأنبياء لا غير وثلاث مائة
في التوراة وثلاث مائة في الإنجيل وثلاث مائة في الزبور
وتسع وتسعون في الفرقان وواحد استأثر الله تعالى به
ثم معنى هذه الثلاثة الآلاف اسم في هذه الأسماء الثلاثة في

بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وقالها فإنما ذكر الله
تعالى بكل أسمائه ومن أسرارها أيضا أن شجرة الوجود تفرعت
عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها قائمة بها جملة
وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله تعالى الهيبة
عند العالم العلوي والسفلي ومن علم ما أودع فيها من الأسرار
وكتبها لم يحترق بالنار وأما خواصها فمنها أن من ذكرها
كثيرا في أي حاجة كانت خصوصا في جلب الأرزاق رزقه الله
تعالى باليسر من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة في قلوب الناس
وعند العالم العلوي والسفلي ومنها أن من قرأها عند النوم
إحدى وعشرين مرة أمن في تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر
الإنس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجأة ويدفع عنه
كل بلاء وآفة ومنها أن من قرأها إحدى وأربعين على أذن
مجنون أو مصروع رد إليه عقله في ساعته ومنها أن من قرأها
في وجه ظالم أو حاكم جائر خمسين مرة ذل له وخشع له
ودخل رعب في قلبه وألقى على القارئ هيبة وأمن من شرورهم
ومنها للاستشفاء تقرأ إحدى وأربعين مرة بنية خالصة في أي
موضع كان ومنها أن من قرأها مائة مرة على وجع من الأوجاع

أو على المسحور سبعة أيام متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك
السحر والوجع عنه ومنها أن من قرأها ثلاثمائة وثلاث عشرة يوم
الجمعة والخطيب على المنبر في جوامع الخطيب ويسأل حاجته
تحصل مطلوبه ومنها أن من قرأها عند طلوع الشمس في نهار
الأحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلاثمائة وثلاث
عشرة مرة وكذا يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله
وكرمه بين يديه وأن من دام على قراءتها بعددها على حسب
أبجد وهي سبعمائة وسبع وثمانون مرة بنية خالصة
في أمر مهم في رضاء الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضر
من الأعداء والظالمين أو الطاعة أو لجلب أو لطلب الربح فإنه يربح
بإذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن
الرحيم ومنها أن من دام على قراءتها بعد صلاة الصبح أربعين
صباحا ألفين وخمسمائة مرة باعتقاد صحيح وما حصله
الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى في قلبه فتوحا
من الغيب والعلوم اللدنية والأسرار من الغرائب ومن دام على
قراءتها كل يوم ألف مرة قضى الله تعالى حاجته باليسر

في الدنيا والآخرة ومنها أن المحبوس أو المسجون أو المكروب
إذا قرأها فرج الله تعالى كربه وخلص من سجنه وإن وجب
عليه القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا وكذا
يقرأ العدد المذكور في جلب المحبة والمودة بين الخلائق
على قدح فيه ماء المطر وسقاه لمن يريد يتحابب خصوصا
إذا سقي البليد من ذلك الماء كل يوم سبعة أيام عند طلوع
الشمس زالت عنه البلادة ويحفظ ما سمعه بإذن الله تعالى
ومنها أن من كتبها في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقت على
الصغير الذي يفزع في منامه زال عنه ذلك بإذن الله تعالى
أو علقت لحفظ الأولاد عن جميع الآفات ومن كتبها في ورقة
خمسا وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان
ولا الجان وتكثر فيه البركة وفي ماله وكسبه ولا يجيء
به الضر وإن علقها في دكان ربح بيعه وربحه وأعمى الله تعالى
عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفتح فيه كل ذلك ومن كتبها
في أول يوم من المحرم في ورقة مائة وثلاث عشر مرة وحملها
لا يناله سوء ولا مكروه هو وأهل بيته مدة عمره ومن كتبها
مائة وعشرين أربعا وحملها معه قضيت حاجته ورزق

الهيبة في قلوب الجبابرة والملوك ولم يضره خلق من خلق الله
ما دامت معه وحفظ في أهله وماله وولده ومن كتبها إحدى
ومائة مرة في ورقة بيضاء ودفنت في البستان حسن ثمره
وتم أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة بإذن الله تعالى ومن
كتبها في ورقة بيضاء القمرة وحملها على نفسه يكون
مهابا عند الأعداء ومحبوبا عند الأحباب ومعززا ومكرما بين
الناس وفتح الله عليه أبواب الخيرات وهو في أمر وعافية
دائما وهذه أسرار عجيبة وخواص غريبة ومن كتبها سبعين
مرة ثم وضعها في قبر الميت حفظه الله تعالى من عذاب
القبر وسهل عليه الجواب بسؤال منكر ونكير ومن كتبها
على الرصاص ثلاث مرات ثم يجعله لصيد السمك ويرمى
في البحر توجهت الحيتان من الأطراف إلى الشباك حتى تمتلأ
ويحصل له فوق ما أراد له من السمك كثيرا ومن أراد أن يكون
محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاة
وعند سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لأجل المصلحة
فليصم يوم الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم مائة وإحدى وعشرين مرة بعد

صلاة المغرب ويدوم على قراءتها إلى وقت النوم ويوم الجمعة
بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة إحدى وعشرين ومائة مرة
ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف المقطعة
إحدى وعشرين بسملة مثال الكتاب بسم ال له الرحم ان الرحي م
ثم يبخرها بالورد وبالعود ثم يحملها على نفسه فكل من رآه
أحبه محبة شديدة ومنها أن رباع البسملة إذا كتبت هكذا ب
إحدى وعشرين مرة وتليت عليها البسملة بنية صادقة مائة
مرة ووضعها في ماله زادت بركاته ونما ومنها أن من كتب
لفظ الجلالة أي اسم الله في إناء نظيف مكررا بحسب ما يسع
الإناء وشرب به المصروع احترق شيطانه ومن له عند غريب
أو حية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الآية سلام على
نوح في العالمين مقطعة ثم يشرب الماء ذلك الذي شفاه
الله تعالى ومنها أن من كتب الرحمن ثم يقول مائة وخمسين
مرة يا رحمن وينفخ عليه ويحمله إذا دخل على السلطان أو على
ظالم جائر لم يضره أبدا ومنها أن من كتب الرحيم مقطعة
مائتين وثمانين مرة ثم يحمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا
تقطع السكين والسيف فليكتب على أحسن الترتيب وحسن

الملوك كان به وجع الراس يكتب الرحيم مقطعة احدى
وعشرين مرة ثم يحمله شفاه الله تعالى ومنها ما روي ان قيصر
ملك الروم كتب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
ان بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء ان كان عندك فان الاطباء
عجزوا عن المعالجة فبعث سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه
قلنسوة فكان اذا وضعها على راسه سكن صداعه واذا
رفعها على راسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش في
القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن
الرحيم وروي ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
لما بعث سيدنا عمرو بن العاص اميرا الى مصر فوجد بحر النيل
لا يفيض فسال اهل مصر عن ذلك فقالوا ان من عادة هذا الماء
في كل سنة ان تلقى فيه جارية جميلة بكر ابرضاء وليها
فاذا القيناها فاض فابى عمرو وقال انها عادة الجاهلية وكتب
الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بذلك فكتب
سيدنا عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل ان كنت
تجري بغير امر فلا حاجة لنا فيك والا فاجر باذن الله تعالى
فلما القى فيه الكتاب فاض باذن الله تعالى فبطلت تلك

العادة

العادة القديمة إلى يومنا هذا ببركة البسملة وروي أن فرعون
فلما ادعى الألوهية بنى قصرا وأمر أن يكتب عليه
بسم الله الرحمن الرحيم على بابه الخارج فلما ادعى الربوبية
أرسل الله تعالى إليه سيدنا موسى عليه السلام يدعوه إلى الإيمان
ولم يقبل فقال إلهي لم أمهلته لا أرى به خيرا فقال الله
تعالى يا موسى أنت تنظر إلى كفره وتريد إهلاكه وأنا أنظر
إلى ما كتبه على بابه وفيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة
على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافرا
فالذي كتب على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره كيف
لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة ومن أسرارها ما روي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لما خلق الله تعالى
القلم جعل له مائة أنبوبة أي عقدة ما بين كل أنبوبة وأخرى
مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله تعالى إليه بالهيبة
فانشق القلم فقال الله تعالى اكتب على الألواح بما هو
كائن إلى يوم القيامة فقال بأي شيء أبتدئ فقال الله تعالى ابتدئ
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبعمائة
سنة فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي أيما عبد من أمة محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة
واحدة اكتب له عبادة سبع مائة سنة وفي رواية اخرى
انه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح
امره ان يجري فقال اللوح يا قلم فقال القلم لبيك يا رب قال الله
اكتب اولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج
منه نور فنور كل شيء في الملكوت من العرش الى تحت
الثرى فقال يا رب ما هذه الباء فقال الله تعالى هذه براءة لامة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر ان يكتب السين
فلما كتبه خرج من اضراسه منه انوار واحدة مال الى العرش
وواحدة الى الكرسي وواحدة الى الجنة فلما رأى القلم هذه الانوار
الثلاثة قال الهي ما هذه الانوار فقال الله تعالى هذه انوار
محمد عليه السلام اما النور الذي مال الى العرش فهو نور
الشفيع واما النور الذي مال الى الكرسي فهو نور المقتصدين
واما النور الذي مال الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين
منهم ثم امر ان يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور
اضوا وانور من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش
الى الكرسي فبقي القلم في التعجب الف سنة من هيبة الك